

خطبة الجمعة : مفاتيح الفرج

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله الاله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وشهاده ان محمدا عبد - 00:00:00
الله رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الى يوم يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى - 00:00:27

قوموا بما فرض الله تعالى عليكم من الواجبات. وتوقوا ما استطعتم من السيئات واكتروا من التوبة والاستغفار. فكل ابن ادم خطأ وخیر الخطائين التوابون. ايها المؤمنون يقول الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:00:44
قال اهل التفسير في كبد اي في مشقة وعنة وبلاء وفتنه فلا يخلو الانسان في معاشه مهما كانت حاله من بلاء ينزل به وعنة يصيبه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين الذين اذا - 00:01:07
مصيبه قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقال جل في علاه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه طبيعة الدنيا لا تتخلص افراحها من احزانها ولابد لكل فرحة - 00:01:36

من طرحة ومن الم اما سابق واما مقارن واما لاحق فالدنيا ليست دار مقام وانما هي دار ابتلاء واختبار ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم ونبلو اخباركم ولابد في هذه الحياة من مشاق - 00:01:59
يعانيها الانسان في كل امر يستقبله. فلا يدرك شيئا منها الا عناء ومشقة تختلف هذه المعاناة وتلك المشقة من شخص الى اخر. الا ان الجميع لابد وان يناله من البلاء والعناء ما يتحقق به قول الحق. لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:02:24

ايها المؤمنون انه عندما تضيق بالانسان الكروب وتحيط به الشدائيد فلا بد له من سبيل يخرج به من ذلك الظيق وبينال به سعة وفرجا ولا بد له ان يعرف اسباب ذلك. وان يحيط بمفاتيح الفرج التي بها يدرك الخروج - 00:02:51

من المضايق وبينال ما يؤمل من سعة الدنيا وراحتها الدنيا الوان وصنوف. والله تعالى نوع فيها البلاء بين شدة ورخاء. صحة ومرض غنى وفق ظيق وسعة. امن وخوف. والناس يتقلبون في ذلك كله. بين عدل الله تعالى - 00:03:18

فاضلة وهم مختبرون في كل احوالهم. مختبرون في الصحة كما هم مختبرون في المرض. مبتلون بالغنى كما هم مبتلون بالفقر يرى الله تعالى ما هي عليه حالهم من الایمان والصدق في الشدة والضيق وفي الرخاء والسعفة - 00:03:43

الله عز وجل من انفسكم خيرا واعرفوا كيف تتعاملون معه جل في علاه في شدتكم ورخائكم كونوا عباد الله في كل احوالكم تنالوا منه ولالية يكون بها سمعكم الذي تسمعون به - 00:04:05

وبصركم الذين تبصرون به. ويدكم التي بها تبطشون. ورجلكم التي بها تنتقلون ولئن استنصرتموه نصركم. وان استعدتموه اعاذكم كان الله لكم في كل شأنكم اذا كنتم على اما يحب في كل شأنكم. ايها المؤمنون عباد الله - 00:04:25
اذا اشتدت الامور وضاقت الحياة وتکابت على الانسان المحن فاعلم ان الناس في ذلك على احوال منهم القاطنوں الایسون المتضجرون الجزعون. فهوئاء لا ينالون خيرا ولا يصيرون اجرا. بل هم في - 00:04:51

وفي شقاء وعنة في الحال والمآل وقسم يوفقون الى الصبر ويطلبون من الله تعالى مفاتيح الفرج ويلجأون اليه جل في علاه ليخرجوا من ضيق الى سعة ومن فقر الى غنى ومن شدة الى رخاء ومن مرض - 00:05:14

الى صحة ومن ضيق حال الى سعة الى سعة وبر. ايها المؤمنون عباد الله. سلوا الله عز وجل من فضله فان الله عز وجل يحب ان

يسأله عباده كل حوانجهم الدقيق والجليل. واملاوا من الله العطاء - [00:05:35](#)
وقد قيل وهو حديث فيه مقال وافضل العبادة انتظار الفرج. فان افضل ما يرجوه العبد من ربه ان يؤمل عطاءه فانه من احسن الظن
بربه نال منه كل ما يرجوه ويتمناه. ايها المؤمنون - [00:05:55](#)

تقوى الله رأس الامر فيها تحل الكرب. بها تدرك المطالب. بها يخرج الانسان من المضائق. قال ربكم جل في علاه ومن يتق الله يجعل له مخرجا. اي تقوى الله تعالى وهي مراقبته وخوفه ومحبته وتعظيمه. مع القيام بامرها ظاهرا وباطنا. والانتهاء عما - [00:06:15](#)
نهى عنه قدر الطاقة والواسع. كل ذلك مخرج من كل ضيق على الناس. فمن ضاق عليه امر فليستعمل فالله لا يخلف الميعاد ولا تستبطئ فرجا ولا تستأخر عطاء واجابة فالله جل في علاه لا يخلف الميعاد ولابد - [00:06:42](#)

ان تناول ما تأمل من وعده اذا اتيت بالشرط. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ابتسما. وان من افضل ما يعينكم على تحقيق التقوى. الا تستعجلوا وتستبطئوا العطاء. والا تستأخروا - [00:07:08](#)

ثبت الدعاء احسنوا الظن بالله تعالى فما احسن عبد الظن بربه الا بلغه الله نواله. وقد قال الحق وهو الذي قوله الحق ومن اصدق من الله قيلا قال انا عند ظن عبدي بي. فالله عند فالله لك كما تظن فيه. ان - [00:07:28](#)

فيه خيرا وبرا واحسانا وجودا واجابة دون اغترار نلت منه كل طائن وبر ايها المؤمنون استعملوا في كل بلية تطرقكم حسن الظن
بالله عز وجل فانه يكشفها في علاه فان ذلك اقرب بك الى الفرج من ان تسيء الظن به او ان تقنيط من رحمته. امرأة بالبادية - [00:07:50](#)

جاء برد فذهب بزرعها كله فلم يبقى منه شيء. جاءها الناس يعزونها فرفعت طرفاها الى السماء. قائلة اللهم انت المأمون لاحسن الخلف
وبيدك التعويض عند التلف فافعل بنا ما انت اهله فان ارزقنا عليك - [00:08:20](#)

واما نا مصروفه اليك قال القاص فلم تبرح هذه المرأة حتى جاء رجل من الاجلاء فحدث بما كان منها فوهب لها خمس مئة دينار اي
اكثر من ثلاثة الف ريال بالحساب المعاصر - [00:08:44](#)

ايها المؤمنون عباد الله ما احسن عبد الظن بالله الا جعل له من كل ضيق فرجا ولا تقل كيف ان ربى لطيف لما يشاء يؤتيك ما تؤمل من
حيث لا يحتسب. يرزق من يشاء بغير حساب - [00:09:05](#)

افعل السبب وامل من الله الفرج فان الله تعالى عنده كل ما تؤمل ومن تقوى الله ان تحفظه وان تحسن الصلة به في الرخاء. فمن
الناس من لا يعرف الله الا في الشدة. وفي الرخاء ينساه. وهؤلاء - [00:09:25](#)

قد ينالون مأمولهم عند الدعاء في الشدة لكنهم محرومون الاجر والبر والاحسان. لكن العاقل رشيد هو من فعل وعمل بوصية خير
الانام صلى الله عليه وسلم. تعرف على الله في الرخاء يعرفك - [00:09:44](#)

في الشدة كن لله كما يحب في السعة يكون لك كما تحب في الظيق. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اجتهد في معاملتك
لربك وكن على حال حسنة فيما بينك وبينه. وهذا لا يعني ان لا يقع منك هفوة او ان لا تنزل منك قدم - [00:10:04](#)
او الا تتورط في معصية فكل ابن ادم خطاء لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السائنة الحسنة
تمحها واعظم السائنة واعظم الحسنات الماحيات للسائنات صدق التوبة الى الله تعالى - [00:10:25](#)

ايها المؤمنون جاء في حديث في اسناده مقال قول النبي صلى الله عليه وسلم من ان يستجيب الله له عند الشدائيد والكرب
فليكثر الدعاء في الرخاء. فاقبلوا على الله عز وجل واكثروا من - [00:10:46](#)

حسن الصلة به في السعة سيكون لكم كما تحبون في الشدة اكتروا من الاستغفار ايها المؤمنون وبالاستغفار تناول العطايا تغفر الخطايا
ينال العبد ما يؤمن من عطاء رب جل في علاه قال جل في علاه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:11:06](#)

فالاستغفار فرج من كل هم. ما اكثر ذنبنا وما اكثر خططيانا وما اكثر ما نعصي وندل. فلنكثر امام الكثير من الخطأ الاستغفار والتوبة
والاوية. كان يحسب له في المجلس الواحد - [00:11:31](#)

مئة مرة استغفر الله العظيم واتوب اليه فاستغفروه بكرة واصيلا. واستعملوا الاستغفار في كل احوالكم. فانه قال صلى الله عليه وسلم انه على قلبي يصيّب قلبه صلى الله عليه وسلم شيء من الغين وهي طبقة رقيقة - [00:11:50](#)

وانني لاستغفر الله مائة مرة. استغفر الله العظيم واتوب اليه. استغفروا ربكم انه كان غفارا. فبالاستغفار تتحل الكرب وقد جاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق - [00:12:15](#)

فرجا ومن كل هم مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. فاتقوا الله عباد الله وواظبووا والازموا على فواظبووا على الاستغفار والازموه. فان الله يجعل لكم به من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. اللهم اهمنا رشدنا - [00:12:35](#)

وقنا شر انفسنا فرج عنا كل كربة واصلح لنا كل حال يا ذا الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد كلها. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. لا اله غيره - [00:12:55](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن على طريقه سار باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى وايقنوا بالثواب والاجر والجزاء وجميل العطاء. اذا احسنتم صلتكم بالله فمن صدق الله صدقه والله لا يخلف الميعاد - [00:13:28](#)

واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجبوا لي ول يؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ايها المؤمنون ان من اعظم ما تفرج به الكربات. ويخرج الانسان به من المضائق والخطوب والمدالمات. ان يلحا - [00:13:53](#)

اين الله تعالى بالدعاء؟ فالدعاء اقوى ما تقابل به المصائب. واقوى ما تناول به المطالب وافضل ما ترتقي به الدرجات في ثواب الله وعطائه الدعاء هو العبادة. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:14:13](#)

ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. سل نفسك متى دعوت ربك بصدق واقبال في حاجة من حوائجك حوانجنا كثيرة نطلبها من فلان وفلان. لكن يغفل كثير من الناس - [00:14:33](#)

عن باب لا يوصد وملأ لا يرد من سأله. حيي كريم يستحيي ان يرفع العبد اليه يديه فيردهما صفراء. انه الله الملك انه الله الذي اذا اراد شيئاً ان امره اذا اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. انه الله - [00:14:51](#)

الذى له القدرة التامة فهو على كل شيء قادر. انه الله الغنى الحميد انه الله القائل يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته - [00:15:15](#)

فاستطعمونى اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى اكسكم يا عبادي كلكم انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد - [00:15:35](#)

فسائلني كل واحد مسأله واعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيئاً فسبحان من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. له مقايد السماوات والارض. سلوا الله كل حوائجكم. وايقنوا ان الله سيقضيها لكم - [00:16:01](#)

فما قال قائل يا رب الا وسيدرك من الله خيرا. ايها المؤمنون كم هي زلاتنا فلنستغفر لها هي حاجاتنا فلننظرها بين يديه جل في علاه فلا تقضى الا من الا تقرأون في كلامه قل هو الله احد - [00:16:23](#)

الله الصمد. اتعلمون من هو الصمد؟ الصمد هو الذي تصمد له الخلائق كلها في قضاء حاجاتها. ونوال مطلوباتها فكل الخلق لا تقضى حوائجهم الا بالله. لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع. فاذا صاقت بك - [00:16:43](#)

امور وحلت بك الخطوب ونزل بك ما تكره فلا تلتفت يمنة ويسرة. يمم وجهك قبل ربك وسله كل ما تؤمل. وايقن ان الله سيكون معك. الكافر الذي يعبد غير الله اذا دعا الله مخلصا - [00:17:03](#)

ام اعطاء نواله؟ فكيف بالموحد امن يجتب المضطر اذا دعاه؟ ويكشف السوء فسبحان من بيده ملکوت كل شيء عظيم الاحسان. جزيل الكرم له الحمد في الاولى والاخريه. ايها المؤمنون عباد الله اكثروا من ذكره فمن ذكره فاذكروني اذذكركم وذكر الله - [00:17:23](#)

تحل به الكرب اتعلمون ما هو دعاء الكرب ماذا تتوقع ماذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به كرب؟ اهو يقول اللهم فرج

كربتي في الصحيحين من حديث ابن عباس - 00:17:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب اي في الشدة والبلاء كان يقول عند الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. لا - 00:18:06

تزيد على هذا هذه كلماته عند الكرب. انها ذكره بتوحيد. ذكره بتعظيمه. ذكره باجلاله. ذكره بذكر محاذه ومن اشغله ذكري عن مسألي اعطيته خير ما اعطي السائلين. الذكر حاجتي ام قد كفاني؟ حباؤك - 00:18:30

شيملك الحباء فالله يكفيه من عبده ان يتعرض له بالثناء ليبلغه كل ما يؤمل بل فوق ما يأمل من اشغله ذكري عن مسألي اعطيته خير ما اعطي السائلين. فانت اذا رفعت يديك وقلت يا الله يا كريم يا عظيم يا رحمن - 00:18:53

لا الله الا انت سبحانك وبدأت تذكر الله عز وجل نسيت حاجتك. ثق تماما ان الله سيعطيك خير ما لو قلت اعطني كذا وكذا من المطالب فقد قال من من اشغله ذكري عن مسألي اعطيته - 00:19:14

خير ما اعطي السائلين وكن ذاكرا لله في كل حالة. فليس لذكر الله وقت مقيد. فذكر الله العرش سرا ومعلنا يزيل الشقى والهم عنك ويطرد الا بذكر الله تطمئن القلوب. من - 00:19:32

احزبه امر وضيق صدره خطب فليستقبل القبلة ولি�صلی ما فتح الله له من الصلاة فان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر صلی كما في الصحيح كما الحديث الذي في اسناده - 00:19:51

بعض المقال وهو حسن من حديث حذيفة كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلی والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ايها المؤمنون عباد الله - 00:20:11

اكثرروا من الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم في دعائكم وسائل احوالكم فقد قال صلی الله عليه وسلم لسائل سألكم اجعل لك من الصلاة يتدرج حتى قال اجعل لك كل صلاتي يعني دعائي في امر من الامور. فلا يزيد على اللهم صل على محمد اللهم صل على محمد. هذا معنى - 00:20:29

معنى قوله اجعل لك صلاتي كلها. قال له النبي صلی الله عليه وسلم لما قال له اجعل لك صلاتي كلها يعني جميع دعائي؟ قال اذا ان تکفى همك ويففر لك ذنبك. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا - 00:20:49

افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. واعلم ان في الصبر على ما تکره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر احسن الى الخلق يحسن اليك الله عز وجل. اخلص له العمل تدرك ما تؤمل. فکن لله كما يحب يكن لك - 00:21:07

كما تحب واعلم انه ربما صحت الاجساد بالعلل. فکم من مکروه يعود على الانسان بخیر عظيم. کم مرة حفت بك المکاره خار لك الله وانت کاره. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك كل - 00:21:27

لنا في كل امورنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم کن لنا ولیا ونصیرا. اللهم کن لنا معینا وظهیرا. اللهم اعنا ولا تعن علينا انصرنا على من بعی علينا اثرنا ولا تؤثر علينا. اهدنا ويسر الهدی لنا. اجعلنا لك ذاکرین شاکرین. راغبین راهیین اواهیین منیبین - 00:21:50

الله تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا وطیب قلوبنا وطهر اعمالنا من كل ما يغضبك يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:22:10

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافق واتفاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام اللهم وفق ولی امرنا الى ما تحب وترضى - 00:22:30

ووفق خادم الحرمين وولي عهده الى كل برو صلاح اعنهم على الخيرات واصرف عنهم كل سوء وشر. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ امن واحفظ بلاد المسلمين واصرف عنا وعن المسلمين كل شر يا رب العالمين - 00:22:50

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. صلوا على نبیکم محمد صلی الله عليه وسلم. فان صلاتکم معروضة عليه اللهم صلی على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید - 00:23:06